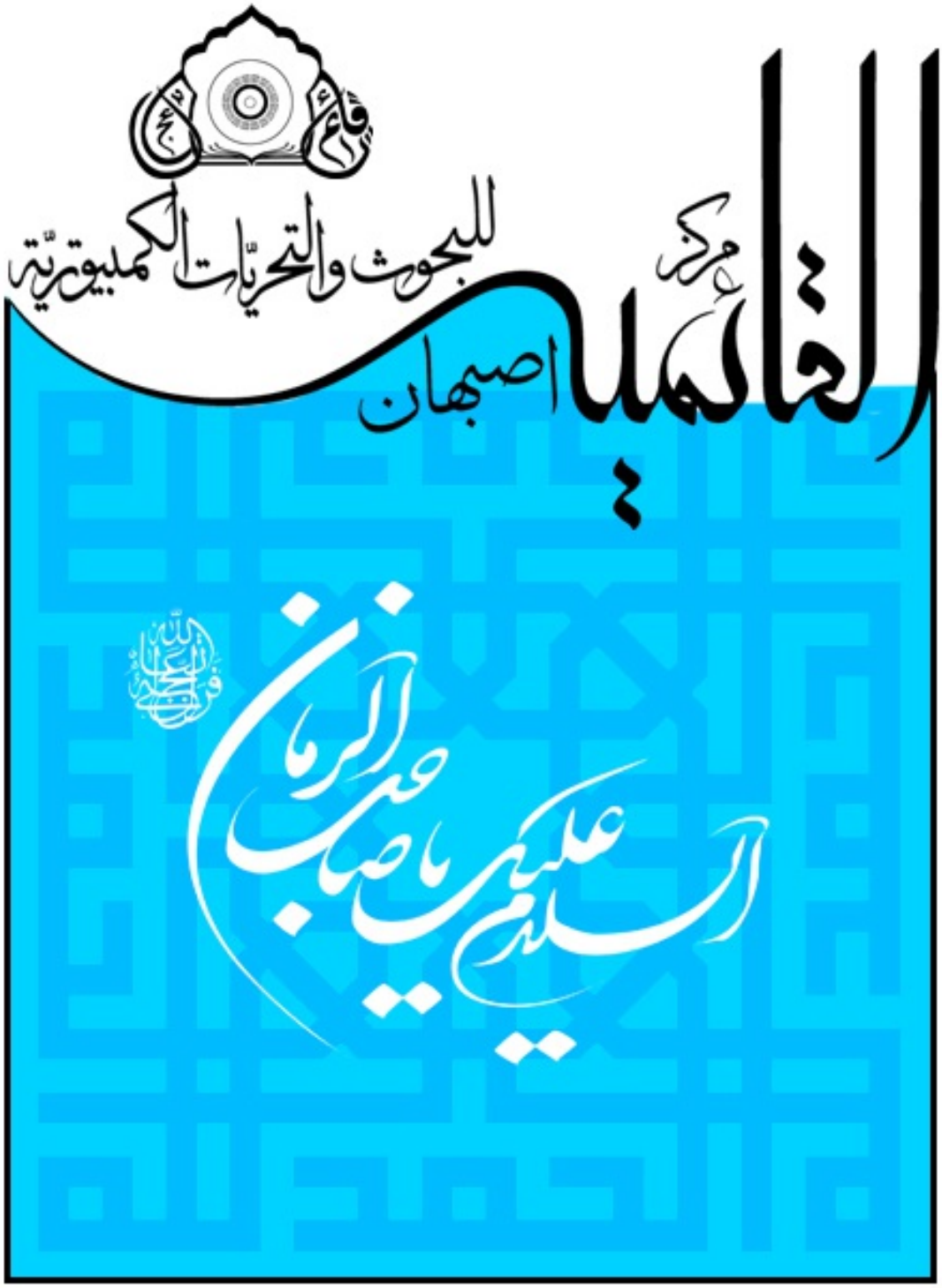


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

العمل الصالح
طريق التغيير
آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي ( قدس سره الشريف )

بسم الله الرحمن الرحيم

# العمل الصالح طريق التغيير

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
العمل الصالح طریق التغییر ----- ۷
اشارة ----- ۷
کلمة الناشر ----- ۷
الإخلاص فی العمل ----- ۸
ستة آلاف کلمة ----- ۹
العمل الصالح ----- ۹
بین العمل الصالح والعمل الطالح ----- ۹
المسلمون فی بلد الإسلام ----- ۱۰
من أسباب تخلف المسلمین ----- ۱۰
العقائد المنحرفة ----- ۱۱
الثوب الجدید ----- ۱۱
الانحراف الفکری وأثره فی الإسلام ----- ۱۲
نقل الأموات ----- ۱۲
متطلبات العصر ----- ۱۳
کیف نخطو إلی الأمام ----- ۱۳
من جرائم المستکبرین ----- ۱۳
طریق التغییر ----- ۱۴
مجلس الشوری ----- ۱۴
إلی العاملین ----- ۱۴
من هدی القرآن الحکیم ----- ۱۵
من هدی السنة المطهرة ----- ۱۶
الاستشارة عین الهدایة ----- ۱۶

العمل رفیق المؤمن ----- ۱۷
الموعظة حیاة القلوب ----- ۱۷
من فضائل علی علیه السلام ----- ۱۷
مفاسد المستکبرین ----- ۱۸
پی نوشتها ----- ۱۸
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۲

# العمل الصالح طريق التغيير

## اشارة

اسم الكتاب: العمل الصالح طريق التغيير

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِى الْبَأْسَاءِ

وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ

أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ

هُمُ الْمُتَّقُونَ

صدق الله العلى العظيم

سورة البقرة: ۱۷۷

## كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل

مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحي الإلهي القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُون().?

الـذي هو أصل عقلائي عام يرشدنا إلى وجوب التفقه في الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم في معرفة أحكامه في كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملي وسلوكي للآية الكريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

إن مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقـد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضـخمة في شتى علوم الإسـلام المختلفـة، بدءاً من موسوعة الفقه التي تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسـياسة والاقتصـاد والاجتمـاع والحقوق وسـائر العلوم الحديثـة الأـخرى.. وانتهـاءً بـالكتب المتوسـطة والصـغيرة التي تتناول مختلف المواضيع والتي قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصـينة في كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع في كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة في نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسـماحة المرجع (دام ظله) والتي تقارب التسـعة آلاف محاضـرة ألقاها سـماحته في فترة زمنيـة قـد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن في العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلي القدير أن يوفقنا لإعداد ونشـر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعي من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسـلة إسـلامية كاملـة ومختصـرة تنقل إلى الأمـة وجهـة نظر الإسـلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعيـة والسياسـية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ۶۰۸۰/۱۳ شوران

البريد الإلكتروني: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمين، والصـلاة والسـلام على نبينا محمـد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين().

## الإخلاص في العمل

قال الله تعالى في كتابه الكريم?: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ().?

عنـدما يفتح المجتمع صدره واسـعاً للموعظة الحسـنة، والكلمة الطيبة.. لتنمو فيه بذور الإخلاص وتتكاثر؛ فسوف يجد نفسه تلقائياً وقد

خطا خطواته الأولى نحو السعادة والتطوّر.

والمخلصون وحدهم هم الذى يستشعرون المتعة واللذة حين يستمعون للمواعظ، وتراهم ينصتون إليها خاشعين، ولا يعدلون بها أى شىء آخر، فان العمل الخالص وإن قلّ إلا أنه ينمو ويثمر.

## ستة آلاف كلمة

وإننا نجد هذا المعنى بكل وضوح فى أمير المؤمنين عليه السلام، حين يخيّره الرسول العظيم صلى الله عليه و اله كما جاء فى (المواعظ العددية) فيقول له: «يا على أى الثلاث تختار، ألف شاة، أم ستة آلاف دينار، أم ستة آلاف كلمة، فقال عليه السلام: ان ستة آلاف كلمة أحب إلى نفسى، فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: سأضع لك تلك الستة آلاف كلمة فى كلمات مختصرة: إذا رأيت الناس أقبلوا على كثرة العمل فعليك بصفو العمل».

إن هذه الرواية تهتم بالإخلاص والصفاء فى العمل أكثر مما تهتم بالنتائج()، لأن فائدة العمل تستمد من الإخلاص والصفاء فيه، فلا عمل يصعد إلى الله تعالى إلا بنية خالصة، مهما كانت المنافع التى تنشأ عنه.

ولذا قد يكون العمل الضئيل المخلص أرفع وأسمى من عمل جبار وكبير لأن الميزان فى العمل ليس الكثرة أو الكبر بل الإخلاص هو المعيار الأساسى فى العمل عند الله الحكيم، وبهذا يفتح الإسلام الطريق أمام أى فرد مهما كانت إمكاناته وقدراته على النفع الاجتماعى، والعمل المخلص النافع، للارتقاء إلى أسمى درجة فى سلم النفس الإنسانية ومراحل كمالها، فقد قال جل وعلا?: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً().?

إذاً هذا هو تكريم الإسلام لقيمة الإخلاص والصفاء فى العمل، وإن الرواية التى يرويها رسول الله صلى الله عليه و اله ما هى إلا خلاصة لإحدى آيات القرآن المجيد القائلة?: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً()، ?إذ تشير إلى أن الميزان الذى على أساسه يكون تكريم وتقييم الإنسان هو العمل الصالح فالمقياس الواقعى للتميز هو العمل الصالح ومن خلاله نستطيع تقييم الإنسان الصالح، ومن خلال العمل السيئ يمكن تشخيص الفرد غير الصالح? لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ?() ?لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً().?

## العمل الصالح

وفى هذه الآيات وآيات أخرى من القرآن الكريم نلحظ تأكيداً واضحاً على أن العمل الصالح المخلص هو الذى يرفع الإنسان، كما فى قوله تعالى?: وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا().?

والآن لنعد إلى أنفسنا حتى نعرف قدرنا. إذ «ولا معرفة كمعرفتك بنفسك» () كما عن الإمام الباقر عليه السلام، وقد قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «أفضل المعرفة، معرفة الإنسان نفسه» ()، وقال عليه السلام: «من لم يعرف نفسه بعد عن سبيل النجاة، وخبط فى الضلال والجهالات» ().

## بين العمل الصالح والعمل الطالح

والسؤال الذى يُطرح هو: هل توجد لدينا القدرة على تمييز العمل الصالح عن العمل الطالح أم لا؟

فى الحديث الوارد عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «لا يُقبل عمل إلا بمعرفة ولا معرفة إلا بعمل، ومن عرف دلته معرفته على العمل ومن لم يعرف فلا عمل له» ().

وكذلك عن الإمام الصادق عليه السلام: «لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة، ولا معرفة إلا بعمل، فمن عرف دلته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له ألا أن الإيمان بعضه من بعض» (). وهذا السؤال بدوره ينشئ سؤالاً آخر وهو: بعد تمييز العمل الصالح عن طريق

هذه القواعد التى وضعها أئمة أهل البيت عليهم السلام يحق لنا التساؤل: هل اننا نعمل به أم لا؟ القرآن الكريم يؤكد? مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً().?

وقال سبحانه?: فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ().?

وقال تعالى?: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ().?

وكذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الشرف عند الله سبحانه بحسن الأعمال لا بحسن الأقوال» ().

وكذلك قال عليه السلام: «العمل شعار المؤمن» (). وقال الإمام الهادى عليه السلام: «الناس فى الدنيا بالأموال وفى الآخرة بالأعمال» ().

وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و اله قال: ما ينفى عنى حجة الجهل؟ قال صلى الله عليه و اله: «العلم»، قال: فما ينفى عنى حجة العلم؟ قال صلى الله عليه و اله: «العمل» ().

وكذلك قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «العمل العمل، ثم النهاية النهاية، والاستقامة الاستقامة، ثم الصبر الصبر، والورع الورع، ان لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم وإن لكم علماً فاهتدوا بعلمكم، وإن للإسلام غاية فانتهوا إلى غايته..» ().

## المسلمون فى بلد الإسلام

فى مقام الجواب عن السؤال نقول:

إن الناس غالباً وبسبب وجود حسن الظن عندهم يدّعون كلا العملين()، إلا أن هذا الظن عند بعض الناس يكون جهلاً مركباً لا أكثر، ومما يؤكد ذلك هو تأخر المسلمين فى القرن الأخير هذا، بحيث اصبح حال بعض المسلمين أسوأ دنيوياً حتى من أولئك الذين يعبدون البقر والأصنام، فمثلاً فى الهند هناك عشرات الملايين من عبّاد البقر والبوذيين وعبدة النار وغيرهم، ونراهم يتمتعون بكامل حرياتهم بالرغم من انحرافهم ويحظون بأهمية على المستوى العالمى، فى حين أن بعض المسلمين على العكس من ذلك بحيث لا يتمتعون بالحريات الهامشية فضلاً عن الحريات الأساسية لكل إنسان، كحرية السفر أو حرية التعبير عن الرأى او التجارة وغيرها من الحريات.

## من أسباب تخلف المسلمين

من أهم الأسباب التى أوصلت المسلمين إلى هذه الحالة إضافة إلى ما قلناه هو ابتعادهم عن الدين ودخول العقائد المنحرفة الاستعمارية إلى اغلب البلدان الإسلامية، وانتشار التحلل الخلقى فى وسط الشباب المسلم، إلى غير ذلك من الأسباب التى قد تكون علتها الأساسية الاستبداد والدكتاتورية السياسية التى رسِمها الاستعمار لنا كنموذج للحكم والحكومة.

وبعد كل هذه الويلات التى تجرى على المسلمين والمصائب يمكن أن يقال بأن حال المسلمين البعيدين عن الدين هو أسوأ من حال الهندوس (عبّاد البقر)؟

ولأجل العودة إلى روح التقدم والخروج من هذه الحالة المتخلفة علينا الرجوع إلى تعاليم الدين التى هى ثورة فكرية تقود الإنسان إلى الكمال والرقى فى جميع ميادين الحياة المختلفة، فالمنقذ الوحيد الذى يغير سوء حالنا إلى أحسن حال هو الدين الإسلامى والالتزام الكامل بقوانينه ومبانيه.

وقد قال الله سبحانه وتعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ()، ?وهذه الآية تبين لنا الإيمان التام بالرسول صلى الله عليه و اله والطاعة الكاملة فيما يأمر به وينهى عنه، سواء أكان ما يأمر به أو ينهى عنه حكماً من الأحكام الشرعية، أو كان صادراً عنه لكونه الولىّ الذى له حق التصرف فى أمور الأمة والالتزام

بتعاليمه، فإنا إذا وضعناها نصب أعيننا (فى حال كوننا نعيش الصراعات فى قبال النظم والأحكام الفاسدة) نكون قد وضعنا منهجاً تربوياً صحيحاً يساهم فى تكوين الأجواء الإسلامية الواعية والصالحة لتربية الفرد والأسرة والمجتمع المسلم، وبذلك نكون قد ساهمنا فى وضع اللبنات الأولى لمسار إسلامى متصاعد. وهذه الخطوط العامة التى وضعها القرآن الكريم لا من أجل تكوين الإنسان المتدين فقط، وإنما على أساس تكوين أجواء صالحة يحكمها الإسلام بمفاهيمه المتحركة والمتجذرة فى النفس الإنسانية. وبذلك نضمن مستقبلاً زاهراً، كما ساهمت دعوة رسول الله صلى الله عليه و اله فى بداية الدعوة الإسلامية فى بناء شخصيات عظيمة كأبى ذر، وعمار، والمقداد، وسلمان (سلام الله عليهم) وغيرهم، وهذه المهمة مهمة حضارية ستظل أمانة فى أعناق أبناء الأمة الإسلامية فى جميع طبقاتهم.

## العقائد المنحرفة

وفى نفس الوقت من الواجب عليهم أن يتبصروا فى أمر دينهم؛ وذلك من أجل أن لا يغفلوا عن دخول العقائد المنحرفة فى دينهم عن طريق المنافقين فقد قال تعالى?: وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ().?

القرآن الكريم يكشف لنا عن ملامح وصور وتحركات المنافقين وأصحاب العقائد الفاسدة فانهم أظهروا الإيمان وأبطنوا النفاق والكفر، يريدون أن يفسدوا على المسلمين إسلامهم ويعملوا على إغراء الآخرين بالسير على طريقهم. وهذا الأسلوب الذى يستخدمونه الآن هو نفس الأسلوب الذى استخدمه المنافقون فى زمن النبى الأعظم صلى الله عليه و اله، عندما كان صلى الله عليه و اله يدعو المسلمين إلى الخروج إلى معركة أحد، فقد حاولوا الإيحاء باهتمامهم بالجهاد فى سبيل الله لغرض تثبيط المؤمنين وهم يبثون مكائدهم وشرورهم فى كل موقفٍ من المواقف التى تتحرك فيها المعركة، فاذا حصلت لهم القناعة، فإنهم يذهبون إلى المعركة فى الصفوف الأولى، وان لم يقتنعوا فانهم يرفضون الاشتراك فى القتال وبهذه الصورة واجهوا دعوة الخروج للقتال فقد قالوا بانهم يعتقدون بان الموقف ليس موقف قتال، أرادوا من هذا الموقف الإيحاء للمسلمين باتخاذ نفس الموقف، ولكن الله يحدثنا عن هذه الصورة ليكشف زيف الواقع الذى يعيشونه?: هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ()، ?فإن? هُمْ? أى هؤلاء المنافقين? لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ ?فكلما عمل المنافق باخلاف كان أقرب إلى الكفر، وكلما عمل بالوفاق كان أقرب إلى الإيمان? يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ?فأفواههم تنطق بالإيمان وقلوبهم تضمر الكفر والعصيان().

فليست القضية الانحراف العملى بل هى الانحراف العقائدى والفكرى الذى هو الأساس فى كل الانحرافات المتعلقة بالسلوك.

## الثوب الجديد

اليوم ظهر المنافقون بثوب جديد، وأفكار هدامة، بطراز يختلف عن الطراز القديم، أمثال الفرق المصطنعة على أيادى الاستعمار() والتى تعتبر ضلالات لأفكار منحرفة وشيطانية فى نفس الوقت، ولها تأثير سلبى خطير على مسيرة الإسلام، فالتصدى لها يعد واجباً شرعياً إسلامياً، لأنهم شوّهوا حقائق هذا الدين الحنيف؛ بسبب انحرافهم الفكرى والعقيدى عن جادة الحق والصواب المتمثلة بالكتاب والسنة النبوية الشريفة لأنهما وديعتان عظيمتان وأمانتان كبيرتان، وقد عرَّفهما الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بقوله: «وإنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل وعترتى، كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتى أهل بيتى وان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض، فانظروا بماذا تخلفونى فيهما» ().

ولكن ويا للأسف حدثت حوادث، وطرأت حواجز عرقلت مسيرة الأمة الإسلامية وحرفتها عن طريقها المستقيم التى تسير به، وخصوصاً فى عصرنا الحاضر هذا.

## الانحراف الفكرى وأثره فى الإسلام

قبل أكثر من خمسين عاماً تسلطت عائلة آل سعود() الذين لم يكن يزيد عددهم على خمسة آلاف نفر على بيت الله الحرام، ولم يكن وصولهم إلى دفة الحكم إلا بمساندة الاستعمار البريطانى، حيث سلموهم زمام الأمور فى دولة تعد ذات أهمية كبيرة بالنسبة للعالم الإسلامى؛ لأن فيها مهبط الوحى وفيها بيت الله الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه و اله وقبره، وكذلك قبور بعض الأئمة الطاهرين عليهم السلام، ولكن استطاعت بريطانيا وأعداء الإسلام أن يمرروا من خلال حكام هذه العائلة الضربات تلو الضربات لجذور الدين الإسلامى، ويتخذوا من أرض الإسلام الأولى وقاعدته ومنطلقه، قاعدة لضربه. علماً بأن هذه الضربات كانت مباشرة، وقد أثمرت ثمارها بعد تنفيذها مع الأسف فتمكنوا من منع المسلمين من الحج بحرية وتمكنوا من تخريب قبور أئمة البقيع عليهم السلام مرتين، ومنعوا الناس من زيارتهم واتهموهم بالكفر والشرك والإلحاد، ولا يزالون يحوكون المؤامرات تلو المؤامرات ضد المسلمين إلى يومنا هذا.

لكن هل وقف المسلمون متحدين لمواجهة هذا اللون من الانحراف الضال، والعمل غير اللائق والمعادى للإسلام، مع ان المسلمين يمتلكون القدرة والمهارة لردع ذلك، ولكن للأسف الشديد بعض المسلمين لا يشعرون بالمسؤولية تجاه هذه الأعمال المنحرفة ووضع حد لها لحد الآن.

إن أعداءنا بثوا ولا يزالون يبثون الأفكار الفاسدة فى العالم الإسلامى من خلال الكتب الكثيرة، والصحف والمجلات والأقمار الصناعية والإذاعات المرئية والمسموعة إذ ملأوها بالأفكار الهدامة، والسب والشتم لأئمة الإسلام وقادته، الذين قام الدين على أكتافهم، وهم أهل البيت عليهم السلام.

## نقل الأموات

إن عداوتهم لنا جدية ومتأصلة فى هذا المجال، لأننا أتباع أهل البيت عليهم السلام، وقد قلت ذات مرة لأحد الأخوة أن يكتب جواباً على الكتابات المنحرفة والمنكرة، إلا أنه أجابنى قائلاً: انا ليس عندى سعة بال لنقل الأموات، وكان يعنى نقل الكلمات الميتة فى كتب الأعداء، ولكن كان علينا ان لا ننسى قول نبينا الأعظم صلى الله عليه و اله: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، ليس وراء ذلك شيء من الإيمان وفى رواية أن ذلك أضعف الإيمان » ().

وقال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام: «وأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ ولِسَانِكَ وبَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ، وجَاهِدْ فِى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ولا تَأْخُذْكَ فِى اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وخُضِ الْغَمَرَاتِ لِلْحَقِّ حَيْثُ كَانَ» ().

وكلام النبى صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين عليه السلام حجة علينا يوم القيامة ويجب علينا رفع هذه الشبهات والضلالات الموجودة فينا نحن المسلمين، والتى تدور فى اذهان البعض بأن الرد على مزاعم المنحرفين انه (نقل أموات) ما هى إلا مغالطة وفرار عن العمل، وهل التأليف والرد على كتب الأعداء وتفنيد مزاعمهم وبلسان العصر يعد نقل أموات؟! ان هذا لا يعد نقل أموات بل واجب شرعى فرضته الشريعة المقدسة، وغداً نحن مسؤولون عنه؛ ألم يقل الحق تعالى?: وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ() ?فان عدم الشعور بالمسؤولية تجاه هداية المجتمع، وبالخصوص الشباب منهم، والذود عن حريم المذهب أمام الأعداء سيعود علينا بالأخطار الجسام، فلا يجب أن يكون موقفنا تجاه المخاطر كقول الشاعر:

ولقد أبصرت قدامى

طريقاً فمشيت

فان السير بلا هدف ولا مسؤولية ولا اهتمام يعتبر مسيراً عشوائياً وتخبطاً لا يسمن ولا يغنى من جوع، فلابد للمسلمين من اتباع أساليب

جديدة عصرية تستمد قواعدها من القرآن الكريم وسنة النبى الأعظم صلى الله عليه و اله لنشر تعاليم دينهم والدفاع عنه؛ لأن الله سبحانه أنزلها من أجل هداية الناس يحاسبنا حينما نقصر فى الدعوة إليه وتوضيح طريق العبودية الحقّة?: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَ لِيَعْبُدُونِ().?

## متطلبات العصر

وكذلك يجب علينا أن نتعامل مع متطلبات العصر بحسب التقدم والتطور، لأننا لا يمكن أن نساوى بين أنوار الشمع التى كان يستخدمها الناس فى القديم مع أنوار مصابيح الكهرباء فى عصر التقدم والتطور هذا! ولا يمكن أن يستوى السفر بالطائرة مع السفر على ظهور الحيوانات؛ فإن ذلك غير معقول ونرى هذا المعنى فى قوله جل وعلا?: وَمَا يَسْتَوِى الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ? وَلاَ الظُّلُمَاتُ وَلاَ النُّورُ? ().

والذى لا يدرك ذلك يكون قد شارك فى صب المصائب على المسلمين.

## كيف نخطو إلى الأمام

والآن وبعد أن عرفنا كل هذا نطرح سؤالاً مهماً، وهو كيف يمكننا أن نخطو إلى الأمام؟

إن الغرب والشرق هم الذين يقومون بقتل أبناء الإسلام كل حين، وما يزال البعض من أولئك الأعداء الغربيين والشرقيين يتحكمون فى بلادنا الإسلامية، وينهبون ثرواتها وخيراتها ويزرعون الأفكار المنحرفة فى قلب بلداننا، لنأخذ فى ذلك مثال الحج الذى قال الله تعالى عنه?: لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ() ?فقد اتخذه الأعداء مركزاً للنفاق والتفرقة وتشتيت المسلمين، فهناك فى مكة يوجه الأعداء الكلمات الجارحة للمسلمين المؤمنين فيقولون للمسلم: كافر وللمؤمن منافق، ولمحب آل الرسول صلى الله عليه و اله مشرك وملحد؛ لذا يجب بث روح التوعية الإسلامية بين الناس وإطلاعهم حول كل ما يدور على الساحة العالمية. وبكل ما يتعلق بشؤون الحياة العلمية والاجتماعية، وعلى كل ما يحتاجه المسلمون من مقومات وذلك لاستعادة عزتهم وشرفهم وكرامتهم، وعلى المختصين ان يسعوا أكثر فأكثر فى طريق إيجاد الحلول الصائبة لمشاكل المسلمين، وذلك بالاعتماد على الروح الإيمانية الصادقة وعلى العقيدة السمحاء، وبذلك فإن الإنسانية تأخذ طريقها الصحيح والسليم إذا تفاعلت مع تلك الروح.

قال تعالى?: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ().?

## من جرائم المستكبرين

لقد خطط الاستعمار طويلاً لإيجاد طرق وأساليب مختلفة يمزق بها العالم الإسلامى إلى دويلات، ويخلق لأهلها المشاكل والاختلافات، فتركمنستان هى بلد كبير يقع بين الصين والاتحاد السوفييتى()، وكانت جزءاً من البلاد الإسلامية، إلا أن الروس اقتطعوها من البلاد الإسلامية، وضموها إلى بلادهم، بعد ان قتلوا فيها أكثر من ثلاثمائة ألف مسلم، وكذلك مدينة بخارى() احدى المدن العامرة التى كان فيها قبل الغزو حوالى (۳۰۰) مدرسة للعلوم الإسلامية غير انها هدمت بأيدى الغزاة السوفييت.

وقد ذكر فى كتاب للسيد باب خانى انه فى المائتى سنة الماضية، كان التعداد السكانى لإيران يقدر بمائة مليون نسمة، لكن وبسبب غفلة بعض الحاكمين آنذاك قسمت إيران إلى أجزاء، ومنذ ذلك الحين والى الآن أصبح تعداد سكان إيران ما يقارب (۵۰) مليون نسمة.

وخلاصة القول: إن المسلمين إذا لم يدخلوا ساحة المعركة بسلاح الإخلاص والإيمان والعلم ويعملوا وفق مخطط ومنهج مدروس فسوف لن يتمكنوا من النجاة من المخططات الاستعمارية التى لم ينفذها أعدائهم بعد.

## طريق التغيير

ولعل أهم برنامج عملى يمكن أن يأخذ بأيدينا إلى الخلاص لو التزمنا به ومشينا فى طريقه هو عبارة عن ما يلى:

أولاً: تأسيس التنظيمات الإسلامية الجماهيرية الاستشارية الحرة، وذلك لأن: «مَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ ومَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِى عُقُولِهَا» ()، والإسلام يحبذ الاستشارة فى كل شىء حتى فى الأمور الصغيرة فكيف بالأمور المرتبطة بعالم الإسلام والمسلمين.

ثانياً: توحيد الحركات الإسلامية العاملة؛ إذ من الضرورى أن تنصهر كل الحركات العاملة فى حركة واحدة موحدة، مادام الهدف هو تطبيق الإسلام ونشر أحكامه فى أرجاء المعمورة؛ قال الله تعالى?: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا()، ?ومن الواضح أن الاختلاف فى الحركات الإسلامية يوجب تقسيم الطاقات إلى عدة جوانب ولا يمكن إنقاذ المسلمين بدون طاقة كبيرة فعالة وعاملة.

ثالثاً: نشر الوعى فى البلاد الأجنبية، وذلك يتم عبر تثقيف المسلمين المتواجدين فى البلاد الأجنبية بالثقافة الإسلامية وتعليمهم كيفية التبليغ للإسلام، وإيصال صوت الإسلام إلى الكفار والمعادين للإسلام، وذلك عبر جميع الوسائل المتاحة والمتوفرة لدى المسلمين من إذاعات وصحف ومجلات وغيرها.

رابعاً: الإيثار فى العمل التنظيمى، لأنه يسبب ثقة الجماهير بالشخص والحركة، فالايثار فى كل شىء إذا راعته الحركة انتصرت. يقول الإمام على عليه السلام: «بالإيثار على نفسك تملك الرقاب» ().

وقال عليه السلام: «من شيم الأبرار حمل النفوس على الإيثار» ().

وكذلك قال عليه السلام: «الإيثار أحسن الإحسان وأعلى مراتب الإيمان» ().

خامساً: انتخاب حاكم أعلى للمسلمين، أو مجلس للحكومة، مكون من الأمة ومخلصيهم حسب أكثرية الآراء؛ فإن «ما تشاور قوم إلا هدوا إلى رشدهم» ()، وكذلك يجب ان يتصف بحسن الولاية يقول رسول الله صلى الله عليه و اله: «من ولى شيئاً من أمور أمتى فحسنت سريرته لهم رزقه الله تعالى الهيبة فى قلوبهم، ومن بسط كفه لهم بالمعروف، رزق المحبة منهم، ومن كف يده عن أموالهم وقى الله عزوجل ماله، ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معى فى الجنة مصاحباً، ومن كثر عفوه مد فى عمره، ومن عم عدله نصر على عدوه..» ().

وكذلك يجب ان يتصف بالقدرة على الولاية والتحلى بالأخلاق الإنسانية الرفيعة يقول الله تعالى?: إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلاَ الْمُتَّقُونَ().?

## مجلس الشورى

من الواضح أن هذه الخطط والبرامج تخضع إلى مجلس شورى الفقهاء المراجع، الذين هم امتداد لخط النبى وأهل البيت عليهم السلام، كما فصلنا ذلك فى بعض الكتب().

وبعد التدرع بهذا الدرع الإيمان والإخلاص والانتماء أخيراً إلى مجلس شورى الفقهاء الذى يناسب هذه المعركة تتم المواجهة للدفاع عن الدين الحنيف ويمكن لهم الخوض ضد الأعداء نزالاً ومواجهة فى كل الميادين وخاصة فى المجالات الفكرية والثقافية، وإن لم يفعلوا ذلك فسيكون غدهم أسوأ من حاضرهم والعياذ بالله.

## إلى العاملين

أريد أن أذكر هنا? فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ() ?ان الدرع الأول الواقى والحصن المنيع لهذه المواجهة، هو التمسك بمبادئ الدين الإسلامى وعترة المصطفى صلى الله عليه و اله؛ ذلك لأن للدين دوراً هاماً فى تصحيح أفكار الإنسان عن طريق جذور الدين المتصلة بالفطرة الإنسانية، وبالربط بين الفطرة والدين وبالعمل على تقوية هذه الرابطة سوف يحصل الإنسان على الاستقامة?: فَأَقِمْ وَجْهَكَ

لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرتَ اللهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا().?

وهذه الآية تبين لنا علاقة الدين بالإنسان وتأثير الدين فی حركة الإنسان، فان دعوة الإنسان إلى هذه الفطرة تجعله جبلاً راسخاً صلباً.

وأما الحصن الثانی الذی يكون موازياً للأول فهو ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقد جاء عن الإمام الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن على عن على بن الحسين عن الحسين بن على: «عن على بن أبی طالب عليه السلام عن النبی صلى الله عليه و اله عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال: يقول الله عزوجل: ولاية على بن أبی طالب حصنی فمن دخل حصنی أمن نارى» ().

وهذا الحصن المنيع فيه دعائم قوية وصلبة متمثلة بأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام وفيهم النجاة والنصر كما أكد ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله: «إنما مثل أهل بيتی فيكم كسفينة نوح من دخل فيها نجا ومن تخلف عنها غرق» ().

وخلاصة الأمر أن الدين الإسلامی هو الحصن المنيع فی خضم هذه المتقلبات والفتن التی تجرى فی العالم وخصوصاً فی العالم الإسلامی، وكذلك هو الأساس الذی كثيراً ما ركز عليه القرآن?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ().?

عن الإمام الباقر عليه السلام فی شرح هذه الآية المباركة يقول: «فإن اتباعكم إياه أى أمير المؤمنين عليه السلام وولايته أجمع لأمركم وأبقى للعدل فيكم» ().

إن أهل الذكر الذين ورثوا العلم القرآنی نجد علمهم نوراً وكلامهم هداية؛ لأن حديثهم حديث رسول الله صلى الله عليه و اله والرسول لا ينطق عن الهوى، وقد قال المفسرون أن قوله تعالى?: لِمَا يُحْيِيكُمْ ?أى ولاية أمير المؤمنين الإمام على بن أبی طالب عليه السلام، فهذه الولاية إذن تحيی النفوس وتبنی الفرد، والأسرة، والمجتمع، وتوضح طريق الحق والعدل فی العلم والعمل والتقوى والعبادة والسلوك وحفظ الكرامة.

اللهم أحينی حياة محمد وذريته وأمتنی مماتهم وتوفنی على ملتهم واحشرنی فی زمرتهم ولا تفرق بينی وبينهم طرفة عين أبداً فی الدنيا والآخرة().

## من هدى القرآن الحكيم

المؤمن بعمله

قال تعالى?: فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ().?

وقال عزوجل?: ومَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيراً().?

وقال سبحانه?: ومَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هَضْماً().?

وقال جل وعلا?: مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ().?

وقال تعالى?: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِی الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِی الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِی الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ().?

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

قال عزوجل?: وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ().?

وقال سبحانه?: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ().?

وقال جل وعلا ?: يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ().?

وقال تعالى?: الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ().?

الشورى والاستشارة

قال عزوجل?: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ().?

وقال سبحانه?: وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ().?

سوء العاقبة

قال جل وعلا?: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ().?

وقال تعالى?: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ

لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ().?

وقال عزوجل?: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ().?

وقال سبحانه?: وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلاَ وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ().?

الانحراف عن الصراط السوى

قال جل وعلا ?: وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ().?

وقال تعالى?: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً().?

وقال عزوجل?: وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً().?

وقال سبحانه?: وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُبِيناً()?

وقال جل وعلا ?: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْمٍ().?

الحكومات الجائرة وآثارها

قال تعالى?: إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً().?

وقال عزوجل?: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ? إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ? الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ? وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ? وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ ? الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ? فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ.()?

وقال سبحانه?: إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ().?

## من هدى السنة المطهرة

### الاستشارة عين الهداية

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «مشاورة العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق من الله، فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك والخلاف فانّ فى ذلك العطب» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «لا مال أعود من العقل..

ولا مظاهرة أوثق من المشاورة» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم، فاكثر استشارتك إياهم فى أمرك وأمورهم.. وإذا استشهدوك على الحق، فاشهد لهم. واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر، ولا تجب فى مشورة حتى تقوم فيها وتقعد،

وتنام وتأكل وتصلى، وأنت مستعمل فكرك وحكمتك فى مشورته، فإن من لم يمحّض النصيحة لمن استشاره سلبه الله تبارك وتعالى رأيه ونزع عنه الأمانة» ().

## العمل رفيق المؤمن

قال النبى الأعظم صلى الله عليه و اله: «..فانكم اليوم فى دار عمل ولا حساب، وانتم غداً فى دار حساب ولا عمل» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «العمل رفيق الموقن» ().

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «..انه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة. ولقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله لبنى عبد المطلب: ايتونى بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم، قال الله تعالى?: فَإِذَا نُفِخَ فِى الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءلُونَ ? فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ? وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَالِدُونَ()» ().?

## الموعظة حياة القلوب

من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن ? انه قال: «أحى قلبك بالموعظة» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: عظنا وأوجز، فقال: الدنيا حلالها حساب، وحرامها عقاب، وأنى لكم بالروح ولما تأسّوا بسنة نبيكم، تطلبون ما يطغيكم، ولا ترضون ما يكفيكم» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «..وخذ موعظتك من الدهر وأهله، فإن الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شىء فانٍ، فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لكى يكون أطمع لك فى الآخرة لا محالة» ().

من مواعظ أبى الحسن الهادى عليه السلام انه قال: «ان الله جعل الدنيا دار بلوى، والآخرة دار عقبى، وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سبباً وثواب الآخرة، من بلوى الدنيا عوضاً» ().

## من فضائل على عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن أخى ووزيرى وخليفتى فى أهلى وخير من أترك بعدى، يقضى دينى، وينجز بوعدى على بن أبى طالب» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «ما نزلت عليه على النبى صلى الله عليه و اله آية فى ليل ولا نهار ولا سماء ولا أرض، ولا دنيا وآخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبال ولا ضياء ولا ظلمة إلا أقرأنيها وأملاها علىّ فكتبتها بيدى، وعلّمنى تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها وأين نزلت وفيم نزلت إلى يوم القيامة» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «يا معشر الناس سلونى قبل أن تفقدونى، سلونى فان عندى علم الأولين والآخرين أما والله لو ثنى لى الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم.. ثم قال: سلونى قبل أن تفقدونى فوالذى فلق الحبة وبرئ النسمة لو سألتمونى عن آية آية لأخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت..» ().

من أقوال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى الضلالة وانها الخسران المبين:

قال عليه السلام وقد مر بقتلى الخوارج يوم النهروان: «بؤساً لكم، لقد ضركم من غركم»، فقيل له: من غرهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: «الشيطان المضل، والأنفس الأمّارة بالسوء غرتهم بالأمانى وفسحت لهم بالمعاصى ووعدتهم الإظهار فاقتحمت بهم النار» ().

وقال عليه السلام: «انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم.. لا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا» ().

وقال عليه السلام أيضاً: «إن أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجل وكله الله إلى نفسه، فهو جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة،

ودعاء ضـلالة، فهو فتنـة لمن افتتن به ضال عن هـدى من كان قبله، مضل لمن اقتدى به فى حياته وبعد وفاته، حمال خطايا غيره، رهن بخطيئته..» ().

وقال عليه السـلام: «الضـلالة على وجوه: فمنه محمود، ومنه مذموم، ومنه ما ليس بمحمود ولا مذموم، ومنه ضلال النسيان: فامّا الضلال المحمود وهو المنسوب إلى الله تعالى كقوله?: يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ() ?هو ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم.

والمـذموم هو قوله تعـالى?: وَأَضَـلَّهُمُ السَّامِرِيُّ() ?و?وَأَضَـلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى() ?ومثل ذلك كثير، وأما الضـلال المنسوب إلى الأصـنام فقوله فى قصة إبراهيم?: وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ ? رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ() ?والأصنام لا يضللن أحداً على الحقيقة، إنما ضل الناس بها وكفروا حين عبدوها من دون الله عزوجل.

وأما الضـلال الذى هو النسـيان فهو قوله تعالى?: أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى() ?وقد ذكر الله تعالى الضلال فى مواضع من كتـابه فمنهم مـا نسـبه إلى نبيه على ظـاهر اللفـظ كقوله سـبحانه?: وَوَجَـدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى() ?معناه: وجـدناك فى قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك().

## مفاسد المستكبرين

قال النبى صلى الله عليه و اله: «شر خلق الله خمسة: إبليس وابن آدم الذى قتل أخاه، وفرعون ذى الأوتاد، ورجل من بنى إسرائيل ردهم عن دينهم، ورجل من هذه الأمة يبايع على كفر عند باب لد» ().

وعن الإمام الصادق عليه السـلام عندما سأل عن قول الله عزوجل? وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ ?لأى شىء سمى ذا الأوتاد؟ قال: «لأنه كان إذا عـذب رجلاً بسـطه على الأرض على وجهه ومـد يـده ورجليه فأوتدها بأربعة أوتاد فى الأرض، وربما بسـطه على خشب منبسط، فوتد رجليه ويديه بأربعة أوتاد، ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عزوجل (فرعون ذا الأوتاد)» ().

وقـال عليه السـلام: «فولايـة الوالى الجـائر وولايـة ولاـته الرئيس منهم، وأتباع الوالى فمن دونه ولاة الولاة.. حرام.. وذلك أن فى ولاية الوالى الجـائر دوسَ الحق كله، وإحيـاء الباطـل كله، وإظهـار الظلم والجور والفسـاد، وإبطـال الكتب، وقتـل الأنبياء، والمؤمنين، وهـدم المساجـد، وتبديل سـنة الله وشـرايعه، فلذلك حرم العمل معهم ومعونتهم والكسب معهم، إلا بجهة الضـرورة، نظير الضـرورة إلى الدم والميتة» ().

رجوع إلى القائمة

## پى نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷-۱۸.

() ألقيت هذه المحاضرة بتاريخ: ۱۴/ذى الحجة/۱۴۰۶ه.

() سورة النور: ۳۴.

() فهى تنظر إلى الكيف دون الكم والكم غير مقصود دائماً، قال تعالى?: كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ?سورة البقرة: ۲۴۹؛ فالكم هنا غير متوجه إليه وإنما المقصود الأهم فى المعنى هو الكيف وهذا ما يشير إليه النبى صلى الله عليه و اله.

() سورة مريم: ۹۶.

() سورة هود: ۷، وسورة الملك: ۲.

() سورة الأنفال: ۳۷.

() سورة الكهف: ۷.

() سورة طه: ۷۵.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۶۵ ب۲۲ ح۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۲ الفصل ۱ فی النفس ح۴۶۳۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۳۳ الفصل ۱ فی النفس ح۴۶۶۴.

() تحف العقول: ص۲۹۴ ما روی عنه علیه السلام فی قصار المعانی.

() الكافی: ج۱ ص۴۴ باب من عمل بغیر علم ح۲.

() سورة النحل: ۹۷.

() سورة القصص: ۶۷.

() سورة فاطر: ۷.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۳ الفصل ۴ فی العمل ح۲۸۳۸.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح۲۷۷۷.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۳۶۸ ب۲۸ ح۳.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۱ ص۶۴ باب العتاب.

() نهج البلاغة، خطبة: ۱۷۶ یعظ ویبین علیه السلام فضل القرآن وینهی عن البدعة ویحث علی العمل.

() أ: القدرة علی تمییز العمل الصالح من الطالح.

ب: العمل بالصالح من الأعمال.

() سورة الحدید: ۲۸.

() سورة آل عمران: ۷۸.

() سورة آل عمران: ۱۶۷.

() تقریب القرآن إلی الأذهان: ج۴ تفسیر سورة آل عمران.

() أمثال الوهابیة والبابیة المذهبین اللذین أسسهما الاستعمار، للتفصیل راجع: مذكرات مستر همفر، ومذكرات كینیاز دالكورکی.

() بحار الأنوار: ج۲۳ ص۱۴۷ ب۷ ح۱۰۹.

() آل سعود أسس هذه السلالة محمد بن سعود، وهم من الوهابیة ظهروا فی نجد من عشیرة مقرن من عنزة ساهموا فی نشر المذهب الوهابی، استولوا علی الجزیرة العربیة وأعلنوها مملكة عام (۱۹۳۲ه) بمساعدة الاستعمار.

() المستدرک: ج۱۲ ص۱۹۲ ب۳ ح۱۳۸۵۳.

() نهج البلاغة، الكتب: ۳۱، من وصیة له علیه السلام للحسن بن علی ? كتبها إلیه.

() سورة الصافات: ۲۴.

() سورة الذاریات: ۵۶.

() سورة فاطر: ۱۹-۲۰.

() سورة الحج: ۲۸.

() سورة التوبة: ۱۰۵.

() ألقیت هذه المحاضرة قبل انهیار الاتحاد السوفییتی.

() وتقع فی الجنوب الغربی لروسیا، ضمن جمهوریة (اوزبکستان) وهی شهیرة بمساجدها ومدارسها.

() نهج البلاغة، قصار الحکم: ۱۶۱.

() سورة آل عمران: ۱۰۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۹۶ الفصل ۶ فی الإیثار ح۹۱۶۹.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۹۶ الفصل ۶ فی الإیثار ح۹۱۷۵.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۹۶ الفصل ۶ فی الإیثار ح۹۱۶۲.

() تحف العقول: ص۲۳۳ قصار المعانی.

() کنز الفوائد: ج۱ ص۱۳۵ فصل مما ورد فی ذکر الظلم.

() سورة الأنفال: ۳۴.

() راجع کتاب (الشوری فی الإسلام) للإمام المؤلف (دام ظله).

() سورة الذاریات: ۵۵.

() سورة الروم: ۳۰.

() معانی الأخبار: ص۳۷۱ باب معنی آخر لحصن الله عزوجل ح۱.

() الاحتجاج: ص۲۷۳ احتجاج الإمام الحسن علیه السلام.

() سورة الأنفال: ۲۴.

() تفسیر القمی: ج۱ ص۲۷۱ فی تفسیر سورة الأنفال.

() مصباح الکفعمی: ص۴۸۸ الفصل ۴۱ فی الزیارات.

() سورة الأنبیاء: ۹۴.

() سورة النساء: ۱۲۴.

() سورة طه: ۱۱۲.

() سورة الروم: ۴۴.

() سورة البقرة: ۱۷۷.

() سورة آل عمران: ۱۰۴.

() سورة التوبة: ۷۱.

() سورة لقمان: ۱۷.

() سورة الحج: ۴۱.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() سورة الشوری: ۳۸.

() سورة المائدة: ۴۵.

() سورة الأنعام: ۱۳۵.

() سورة یونس: ۳۹.

() سورة القصص: ۵۹.

() سورة البقرة: ۱۰۸.

() سورة النساء: ۱۱۶.

() سورة النساء: ۱۳۶.

() سورة الأحزاب: ۳۶.

() سورة الجاثية: ۲۳.

() سورة النمل: ۳۴.

() سورة الفجر: ۶-۱۲.

() سورة القصص: ۴.

() المحاسن: ص۶۰۲ باب الاستشارة ح۲۵، ومكارم الأخلاق: ص۳۱۹.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ۱۱۳.

() الكافي: ج۸ ص۳۴۸ ب۸ ح۵۴۷.

() الخصال: ص۵۱ أخوف ما يخاف على الناس خصلتان ح۶۲.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۱ الفصل ۴ في العمل ح۲۷۷۹.

() سورة المؤمنون: ۱۰۱-۱۰۳.

() عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج۲ ص۲۳۵ ب۵۸ ح۷.

() نهج البلاغة، الكتاب: ۳۱ من وصيته عليه السلام للإمام الحسن عليه السلام كتبها بحاضرين عند انصرافه من صفين.

() الكافي: ج۲ ص۴۵۹ باب محاسبة المال ح۲۳.

() الكافي: ج۸ ص۴۶ ح۸.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۳۶۵ ب۲۸ ح۱.

() أمالي الشيخ المفيد: ? ص۶۱ المجلس ۷ ح۶.

() تحف العقول: ص۱۹۶ وصفه عليه السلام لنقله الحديث.

() الارشاد للمفيد: ج۱ ص۳۵ فصل ومن ذلك ما جاء في فضله عليه السلام على الكافة في العلم.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ۳۲۳.

() نهج البلاغة، الخطبة ۹۷ من خطبة له عليه السلام في أصحابه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۷في صفة من يتصدى للحكم بين الأمة.

() سورة النحل: ۹۳.

() سورة طه: ۸۵.

() سورة طه: ۷۹.

() سورة إبراهيم: ۳۶.

() سورة البقرة: ۲۸۲.

() سورة الضحى: ۷.

() بحار الأنوار: ج۵ ص۲۰۸ ب۷ ح۴۸.

() تفسير نور الثقلين: ج۵ ص۵۷۲ ح۷ في تفسير سورة الفجر، واللد: بالضم والتشديد، قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين، والرجل المقصود هو (معاوية بن أبي سفيان).

() تفسير نور الثقلين: ج۵ ص۵۷۲ ح۶ فى تفسير سورة الفجر.

() تحف العقول: ص۳۳۲ جوابه عليه السلام عن جهات معائش العباد.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹